

أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية (دراسة قياسية على البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018)

**The impact of credit risk on the profitability of commercial banks  
(An econometric study on commercial banks operating in Algeria  
during the period 2010-2018)**

د. بوعزيز أزهر<sup>1</sup>، د. بوعمرة حسن<sup>2</sup>، د. حسيني وسام<sup>3</sup>

**BOUAZIZ Azhar<sup>1</sup>, BOUAMRA Hacene<sup>2</sup>, HOCINI Ouissam<sup>3</sup>**

<sup>1</sup> جامعة أدرار (الجزائر)، azharbouaziz@univ-adrar.edu.dz

<sup>2</sup> جامعة أدرار (الجزائر)، hacene.bouamra@univ-adrar.edu.dz

<sup>3</sup> جامعة المدية (الجزائر)، Hocini.ouissam@univ-medea.edu.dz

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/02/15

تاريخ الاستلام: 2022/01/29

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية، تم قياس مخاطر الائتمان بنسبة مجموع القروض الممنوحة إلى مجموع الأصول وربحية البنوك بمعدل العائد على حقوق الملكية لعينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2010-2018).

وقد أظهرت نتائج تقدير النماذج الساكنة لبيانات البانل باستخدام برنامج *Eviews 10*، علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان ومعدل العائد على حقوق الملكية للبنوك التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

**كلمات مفتاحية:** مخاطر الائتمان، ربحية، بنوك تجارية، بيانات البانل.

**تصنيفات JEL:** C23، G21، M49.

**Abstract:** This study aimed to find out the impact of credit risk on the profitability of commercial banks. Credit risk was measured by the ratio of the total loans granted to the total assets and the profitability of banks at the rate of return on equity for a sample of commercial banks operating in Algeria during the period (2010-2018).

The results of estimating the static models of the panel data using the *Eviews 10* program showed a positive, statistically significant relationship

between credit risk and the rate of return on equity for commercial banks operating in Algeria at a significance level of 5%.

**Keywords:** Credit risk; profitability; commercial banks; panel data.

**JEL Classification Codes:** C23, G21, M49

المؤلف المرسل: بوعزيز أزهري، الإيميل: azharbouaziz@univ-adrar.edu.dz

## 1. مقدمة:

تسعى البنوك جاهدة على مدى سنوات عملها إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربحية، على اعتبار أن الربحية تمثل مؤشراً هاماً للحكم على نجاح السياسات التي يعتمدها البنك، والعامل الأبرز في ضمان البقاء والاستمرارية، فضلاً عن أنها تشكل مصدر الثقة لكل من المودعين والمقرضين الدائنين للبنك، هذا وتشكل المخاطر البنكية السمة الملازمة للعمل البنكي وأحد أهم العوامل التي تترك أثرها على الربحية وتجعل نتائج أعمال البنك عرضة للخسارة في حال تجاوز حجم هذه المخاطر لحدود معينة.

وتعد عمليات منح الائتمان أساس العمل البنكي التقليدي إلى جانب قبول الودائع، حيث أن عمل البنوك يتمثل في استثمار الودائع على شكل قروض، والدخل الناتج من هذه القروض يشكل الجزء الأكبر من الدخل التشغيلي للبنوك، وتهدف البنوك من عملية منح الائتمان إلى تحقيق هامش ربح على الودائع، حيث أن عملية منح الائتمان تترافق بمخاطر عدم السداد (المخاطر الائتمانية) والتي ستؤثر بدورها في ربحية البنك.

### 1.1 إشكالية البحث

كما سبق يتضح لنا ملامح إشكالية هذا البحث والتي يمكن بلورتها في السؤال التالي:

ما مدى تأثير مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر؟

### 2.1 فرضيات البحث

H1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان على معدل العائد على حقوق الملكية للبنوك

التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

### 3.1. أهداف البحث

- بيان أشكال المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها البنوك التجارية الخاصة نتيجة منح الائتمان؛
- بيان أهم المؤشرات المستخدمة في قياس ربحية البنوك التجارية؛
- تحديد أثر مخاطر الائتمان في ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر.

### 4.1. منهج البحث:

سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، حيث سيتم الوقوف على بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع من خلال تجميع المادة العلمية من مصادرها المختلفة ثم القيام بتصنيفها وتبويبها، أما الجانب التطبيقي للدراسة فسنقوم بإجراء دراسة قياسية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر وذلك بالاستعانة بالتقارير المالية السنوية الصادرة عن عينة الدراسة، ثم نقوم بمعالجتها باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) عن طريق برنامج EViews 10.

### 2. الإطار النظري للبحث

#### 1.1.2. الإطار المفاهيمي للربحية في البنوك التجارية

تعد الربحية هدف أساسي لكافة البنوك التجارية لتحقيق بقائها واستمرارها في تأدية أنشطتها لذا فان الربحية تعد الأداة المهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها، والاستخدام الأمثل لتلك الموارد وذلك بهدف تحقيق أعلى عائد ممكن، بحيث لا تقل قيمة ذلك العائد عن العوائد الممكنة تحقيقها عن الاستثمارات البديلة.

#### 1.1.2. مفهوم الربحية في البنوك التجارية

تصنف الربحية كأحد المصادر الأساسية والرئيسية لتوليد رأس المال، ويقوم النظام البنكي السليم على أكتاف البنوك الراجعة وذات رأس المال الكافي وتعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح. (بني خالد والمومني، 2018، ص361)

ويمكن تعريف الربح أو صافي الدخل على أنه عبارة عن الفرق بين الإيرادات والمصروفات، أي هي عبارة عن الفرق بين الإيرادات التي حققتها البنوك التجارية المتمثلة في الفوائد والعمولات المقبوضة على الخدمات البنكية المقدمة للزبائن مثل القروض والتسهيلات الائتمانية، والمصاريف المتمثلة في الفوائد والعمولات التي دفعها البنك نظير حصوله على الأموال من مصادرها المختلفة مثل الفوائد المدفوعة على الودائع. (تهتان وشروقي، 2014، ص33)

والمقصود هنا ضرورة حصول البنك على فوائد وأرباح من القروض التي يقوم بمنحها، وذلك لمواجهة كافة أعبائه والتزاماته الإدارية وتغطية حقوق أصحاب الموارد في البنك من عملاء وبنوك ومؤسسات أخرى. (زغيب و قويدري، 2013، ص212)

### 2.1.2. أهمية الربحية في البنوك التجارية

- للربحية أهمية كبيرة عند البنوك التجارية تكمن فيما يلي: (بوعبدلي و مرسلي، 2016، ص47)
- وسيلة لتنمية رأس المال كمصدر للتمويل الذاتي، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنك عندنا تقرر إدارة البنك زيادة رأسمالها؛
  - الأرباح مهمة لمقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها البنك مثل مخاطر الائتمان والتصفية والسرقة ومخاطر سعر الفائدة؛
  - تحقيق البنوك للأرباح يزيد من ثقة أصحاب الودائع بالبنك والمستثمرين المرتقبين؛
  - تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن البنك يسير في الاتجاه الصحيح.

### 3.1.2. وسائل تعظيم الربحية في البنوك التجارية:

- توجد طرق متعددة لتحسين ربحية البنوك منها: (مقيح، 2014، ص383)
- البحث عن فرص جديدة وخدمات جديدة يقدمها البنك في قطاعات وأنشطة جديدة أو في مناطق جغرافية جديدة أو العملاء جدد أو خدمات جديدة للعملاء الحاليين؛
  - رفع أسعار بعض الخدمات البنكية التي تسمح التشريعات البنكية بزيادتها، فمن المعروف أن معظم الفوائد والعمولات موحدة بين البنوك، إلا أن الممارسين غالبا ما يجدون لزيادة الإيرادات من هذا المدخل، ولاسيما أن أسعار الفائدة مثلا لها حد أدنى وحد أعلى، ويتوقف السعر على ظروف العمل والعمليّة؛

- الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف البنك، حيث أن بعض المهتمين بتحسين الربحية غالباً ما يركزون فقط على ترشيد الإنفاق، ولكننا نوجه الانتباه إلى أن تحسين الربحية يمكن أن يتم من خلال عدة مداخل كزيادة الفرص الجديدة، زيادة فئات الفوائد والعمولات، واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام؛
- الضغط على النفقات في أي مجال من المجالات ولاسيما في مجال المصروفات العامة، وهي التي تكون مجالاً للإنفاق دون رقابة.

#### 4.1.2. مؤشرات الربحية في البنوك التجارية

تسعى البنوك لتحقيق اعلى مستوى من الارباح، اذ يعد هدف الربحية من الاهداف الرئيسة للمصرف، ولكي يتمكن البنك من تحقيق الربحية عليه ان يوظف الأموال التي حصل عليها في موجودات تدر عليه عوائد مناسبة كالقروض والاستثمارات، فكلما سعت البنوك الى زيادة ايراداتها وتخفيض نفقاتها سيؤدي ذلك الى زيادة الربحية (عزومي، 2020، ص25)، حيث تهتم نسب الربحية بقياس وتقييم القدرة المالية على تحقيق أرباحها من الأصول المتاحة (رشوان، 2018، ص281)، وفيما يلي أهم هذه النسب:

- **العائد على الأصول (ROA):** يمثل مدى كفاءة إدارة البنك على استخدام مجموع أصوله، أي نسبة العائد عن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول، ويحسب بالعلاقة التالية: العائد على الأصول = الدخل الصافي / إجمالي الأصول. (جعدي و الخطيب، 2016، ص68)
- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** يعد من أهم مؤشرات قياس ربحية البنك، ويمثل معدل العائد على حقوق المساهمين والذي يحتسب من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية والعلاقة كالتالي:

العائد على حقوق الملكية = الدخل الصافي / حقوق الملكية. (الحمداني و آخرون، 2020، ص15)

- **نسبة العائد على الودائع:** يشير هذا المؤشر على قدرة البنك على توليد الأرباح من توظيف الودائع بمختلف أنواعها في نشاطات استثمارية مختلفة وما يترتب على ذلك من ازدياد عوائد البنك، ويحسب المؤشر من خلال الصيغة التالية: صافي الربح / إجمالي الودائع  $\times 100$ . (بني خالد و المومني، 2018، ص375)

#### 2.2. ماهية مخاطر الائتمان في البنوك التجارية

## 1.2.2. مفهوم المخاطر الائتمانية

تعرف المخاطرة في مجال العمل البنكي بأنها احتمالية تعرض البنك إلى خسائر غير متوقعة، وغير مخطط لها، أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين ينتج عنه آثار سلبية لها قدر من التأثير على تحقيق أهداف البنك المرجوة وتنفيذ استراتيجياته بنجاح. (عمران، 2015، ص 467)

تعرف المخاطر بأنها احتمالية مستقبلية قد تعرض البنك إلى خسائر غير متوقعة، وغير مخطط لها بما قد يؤثر على تحقيق أهداف البنك وعلى تنفيذها بنجاح، وقد يؤدي إلى حال عدم التمكن من السيطرة عليها وعلى آثارها في القضاء على البنك وإفلاسه. (حري و عقل، 2010، ص 310)

تعد المخاطر الائتمانية أحد أشكال المخاطر التي تعترض عمليات البنوك، وتنشأ المخاطر الائتمانية بالنسبة للمصرف من احتمال عدم قيام العميل بدفع الفائدة المستحقة على القرض، أو القرض ذاته (خالد، 2002، ص 119)

ويرجع السبب في زيادة المخاطر في القطاع البنكي في ظل العولمة المالية إلى العوامل التالية (أحمد ميلي، 2020، ص 29):

- زيادة الضغوط التنافسية مما أدى لتشجيع الميل إلى المخاطرة لتحقيق أقصى عائد على رأس المال المستثمر وكسب أكبر حصة ممكنة في السوق؛
- اتساع أعمال البنوك خارج الميزانية وتحويلها من الأعمال التقليدية إلى أسواق المال، مما أدى إلى تعرضها إلى أزمات السيولة، بالإضافة إلى مخاطر السوق الأخرى والتضخم وتقلبات الأسعار؛
- التغيرات الهيكلية التي شهدتها الأسواق البنكية والمالية في السنوات الأخيرة نتيجة التحرر من القيود على حركة رؤوس الأموال وانفتاح الأسواق المحلية.

## 2.2.2. أنواع مخاطر الائتمان:

توجد عدة أنواع لمخاطر الائتمان، والتي يمكن تحديدها كما يلي: (الجبالي، 2017، ص 270)

- **مخاطر الزبون:** ينشأ هذا النوع من المخاطر بسبب السمعة الائتمانية للزبون ومدى ملاءته المالية؛
- **مخاطر الظروف العامة:** ترتبط هذه الظروف بالمخاطر الاقتصادية والتطورات السياسية والاجتماعية؛

- **مخاطر القطاع الاقتصادي الذي ينتمي إليه الزبون:** إذ ترتبط هذه المخاطر بطبيعة النشاط الذي ينتمي إليه الزبون، إذ أن لكل قطاع اقتصادي مخاطر تختلف باختلاف الظروف التشغيلية والإنتاجية والتنافسية لوحدة هذا القطاع؛
- **مخاطر مرتبطة بأخطاء إدارية:** ترتبط هذه المخاطر بمدى كفاءة إدارة الائتمان في البنك في متابعة الائتمان المقدم للزبون، والتحقق من قيام الزبون بالشروط المتفق عليها في اتفاقية منح الائتمان، ومن بين هذه الأخطاء هي عدم قيام البنك بحجز ودائه الزبون، والتي وضعها كضمان للتسهيلات الائتمانية وسحب الزبون لهذه الودائع.

وتقاس مخاطر الائتمان بالنسب التالية: (جعدي، 2014، ص100)

- القروض المتأخرة عن السداد / محفظة القروض
- قروض وسلفيات قصيرة الأجل / إجمالي الأصول
- مخصصات خسائر القروض / إجمالي القروض

### 3. الدراسات السابقة

#### 1.3. دراسة (إسماعيل وآخرون، 2020)

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة السببية والاستجابة للصدمات الهيكلية بين المخاطر الائتمانية وكل من مخاطر السوق، مخاطر السيولة ومخاطر التشغيل، وذلك في البنوك التجارية التقليدية الخاصة في سورية. تمت الدراسة خلال الفترة (2008-2018) باستخدام بيانات بانل مؤلفة من سلاسل زمنية ربع سنوية لـ 11 مصرفاً. لتحقيق هدف الدراسة، تمّ بداية اختبار استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة، ثمّ تطبيق اختبار سببية غرانجر، بالاستناد إلى نموذج VAR المختزل، لدراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة. وأخيراً، تمّ تطبيق دوال الاستجابة من نموذج VAR الهيكلي لدراسة الاستجابة للصدمات الهيكلية بين المخاطر المدروسة. أظهرت نتائج اختبار غرانجر وجود سببية ثنائية الاتجاه بين مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة، ووجود سببية أحادية الاتجاه تتجه من مخاطر السوق لمخاطر الائتمان ومن مخاطر التشغيل لمخاطر الائتمان. كما أظهرت نتائج دالة الاستجابة لاختلاف استجابة المخاطر المختلفة للصدمات الهيكلية.

#### 2.3. دراسة (شخوم و حفاي، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تغيرات قيمة المخاطر البنكية على ربحية البنوك التجارية للفترة ما بين (2010-2018) باستخدام نماذج البانل الساكنة، وقد شملت العينة على مجموعة مكونة من 06 مصارف خاصة عاملة في الجزائر. وبعد تقدير النماذج الأساسية للبانل والمفاضلة بينها، تم التأكد من وجود فروقات عشوائية بين مفردات العينة؛ وقد خلصت الدراسة إلى أنه كلما زادت قيمة المخاطر البنكية بوحدة واحدة تراجع معدل العائد على الأصول ب 0.02%، أي أن الربحية في البنوك التجارية لا تتأثر بشكل كبير بحجم المخاطرة لدى البنوك محل البحث؛ كما أظهرت دراسة التأثيرات الفردية العشوائية بين مفردات العينة وجود تأثير فردي سالب في كل من مصرف فرنسا الجزائر ومصرف باريا ومصرف السلام الجزائر في المقابل وجود تأثير فردي عشوائي موجب في باقي البنوك

### 3.3. دراسة (تهتان وشروقي، 2014)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر العوامل الداخلية (السيولة، القروض، المديونية، حقوق الملكية، حجم البنوك، مصاريف الاستغلال العامة) على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر مقاسة بمعدل العائد على إجمالي الموجودات (ROA)، ولتحقيق ذلك تم تطبيق نماذج (Panel Data) على عينة مكونة من خمسة بنوك تجارية عاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- تعتبر البنوك التجارية الخاصة أكثر كفاءة في تحقيق الأرباح مقارنة بالبنوك العمومية.
- لا توجد علاقة ارتباط معنوية إحصائيا بين نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، حجم البنك (إجمالي الأصول) ومعدل العائد على إجمالي الموجودات.

### 4.3. دراسة (شفقة وخلف، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مخاطر الائتمان في الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال تحليل البيانات المالية لمتغيرات الدراسة وذلك باستعمال أسلوب

الانحدار البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS24) ، خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (2010-2017). وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية ودالة إحصائياً بين مخاطر الائتمان والعائد على الموجودات، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق الملكية، وذلك للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها أن تسعى البنوك لاستقطاب المزيد من الودائع واستغلالها في عملياتها الاستثمارية، والابتعاد عن منح القروض والتسهيلات الائتمانية التي تتسم بمستوى عالٍ من المخاطرة، ودراسة العوامل التي تؤثر في مخاطر الائتمان والتي تزيد من احتمالات حدوثها، حيث أن ذلك يُمكن البنوك من التحكم والسيطرة على هذه المخاطر، مما سينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الأرباح وتحسين الأداء المالي.

#### 4. دراسة قياسية لأثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2018-2010

##### 1.4. الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة:

1.1.4. مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة بجميع البنوك التجارية العاملة في الجزائر والبالغ عددها 20 بنك تجاري حسب تقرير البنك المركزي سنة 2020، أما في فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم تطبيق الدراسة على عينة عددها 12 بنك منها 6 بنوك عمومية و6 بنوك خاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي تطرقت إليها الدراسة والتي تمثلت من سنة 2010 إلى غاية 2018، وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 1: عينة الدراسة

البنوك العمومية	البنوك الخاصة
البنك الوطني الجزائري	بي ان بي باريباس الجزائر
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	سوسيتي جنرال الجزائر
بنك التنمية المحلية	تراست بنك-الجزائر
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	بنك الاسكان للتجارة والتمويل
البنك الخارجي الجزائري	المؤسسة البنكية العربية

بنك فرانس الجزائر	القرض الشعبي الجزائري
-------------------	-----------------------

المصدر: من إعداد الباحثين

#### 2.1.4. مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات بهدف تحقيق أهداف الدراسة على الدراسات السابقة بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية والتقارير المالية السنوية الصادرة عن الشركات محل الدراسة والمنشورة في مواقعها الإلكترونية الرسمية.

#### 3.1.4. متغيرات الدراسة:

تم تناول في هذا الجزء التطبيقي مجموعة من المتغيرات وذلك بناء على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل البحث من عدة زوايا والموضحة في الجدول التالي:

الجدول 2: متغيرات الدراسة وطرق قياسها

الرمز	طريقة القياس	المتغير
		المتغير التابع
ROE	النتيجة الصافية/ حقوق الملكية	العائد على حقوق الملكية
		المتغيرات المستقلة
CR	مجموع القروض الممنوحة/ مجموع الأصول	مخاطر الائتمان

المصدر: من إعداد الباحثين

4.1.4. الإطار القياسي المتبع في الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على نموذج من نماذج الاقتصاد القياسي المتمثل في تحليل السلاسل الزمنية المقطعية أو بيانات البانل (Panel Data)، من أجل تحديد أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)، كونه النموذج الملائم لمعالجة بيانات هذه الدراسة، وذلك لاستخدام برنامج Eviews 10.

#### 5.1.4. التحليل الوصفي للمتغيرات تم القيام بإجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية على المتغيرات

التفسيرية الممثلة في نموذج الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 3: التحليل الوصفي للمتغيرات

المتغيرات	عدد المشاهدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
ROE	108	0.018087	0.012784	0.000234	0.065831
CR	108	0.349344	0.158588	0.013675	0.745016

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EViews 10 حسب الملحق رقم (01)

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة القروض الممنوحة لإجمالي الأصول لها أعلى قيمة للانحراف المعياري بـ 0.158588، وبالتالي فهي المسؤولة عن تشتت العينة وذلك من خلال أعلى قيمة لها بـ 0.745016، التي كانت للبنك الجزائري الخارجي، سنة 2011 وأدنى قيمة بـ 0.013675، التي كانت للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في سنة 2012.

بينما نلاحظ أن معدل العائد لحقوق الملكية كانت له أقل قيمة للانحراف المعياري بـ 0.012784، وبالتالي هو المسؤول عن تركز العينة، وذلك من خلال أعلى قيمة له بـ 0.065831، التي كانت لتراسات بنك-الجزائر، سنة 2010 وأدنى قيمة بـ 0.000234، التي كانت للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، في سنة 2012.

#### 2.4. عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1.2.4. تقدير نماذج السلاسل الزمنية المقطعية: بعدما تعرفنا على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة يتم التقدير باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهي نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ويمكن كتابة معادلة النموذج كالاتي:

$$ROE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 CR_{it} + \epsilon_{i,t}$$

والجدول أدناه يوضح نتائج التقدير لنماذج بيانات البانل الثلاثة

الجدول 4: نتائج التقدير لنماذج بيانات البانل الثلاثة

المتغير التابع: العائد على الأصول ROE			
نموذج التأثيرات العشوائية	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج الانحدار التجميعي	المتغيرات
Coefficient (p-value)	Coefficient (p-value)	Coefficient (p-value)	

0.000855 (0.7809)	0.001055 (0.6004)	-0.000632 (0.7786)	(Constant)
0.049328 (0.0000)	0.048755 (0.0000)	0.053583 (0.0000)	CR
0.449951	0.811277	0.441813	R-Squared
86.71009	34.03200	83.90056	F-Statistic
0.000000	0.000000	0.000000	p-value

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 10 EViews (الملحق رقم 01)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن:

- نموذج الانحدار التجميعي معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 83.9، كما بلغت قيمة (R-Squared) 44.18%.
- نموذج التأثيرات الثابتة معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 34.032، كما بلغت قيمة (R-Squared) 81.12%.
- نموذج التأثيرات العشوائية معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 86.71، كما بلغت قيمة (R-Squared) 44.99%.

2.2.4. المفاضلة بين النماذج: لتحديد النموذج الملائم يتم الاعتماد على الاختبارين التاليين:

- اختبار مضاعف لاغرانج (Breusch and Pagan LM)

تنص فرضيات الاختبار على:

$H_0$ .....نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم.....

$H_1$ .....نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم.....

حيث تشير نتائج الاختبار الموضحة في الملحق رقم (02) أن قيمة اختبار (Breusch and Pagan LM) قد بلغت 167.3458 وهي معنوية عند مستوى معنوية 5%، ومنه قبول الفرضية  $H_1$  أي أن نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم

- اختبار (Hausman): يستخدم هذا الاختبار للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية، حيث يستند هذا الاختبار إلى الفرضيتين التاليتين:

نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم  $H_0$ .....

نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم  $H_1$ .....

تشير نتائج الاختبار الموضحة في الملحق رقم 02 أن قيمة اختبار (Hausman) قد بلغت 0.158546 وهي غير معنوية عند مستوى معنوية 5%، ومنه قبول الفرضية ( $H_0$ ) أي أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

من خلال نموذج التأثيرات العشوائية الموضح في الجدول رقم (06) تصبح المعادلة كما يلي:

$$ROE_{i,t} = -0.0008 - 0.049328 CR_{it}$$

### 3.2.4. اختبار الفرضيات

تشير نتائج معادلة الانحدار وفق نموذج التأثيرات العشوائية إلى:

- وجود علاقة طردية بين مؤشر مخاطر الائتمان ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث أنه كلما زاد مؤشر مخاطر الائتمان بوحدة واحدة زاد معدل العائد على حقوق الملكية بـ 0.049 وحدة، وبالتالي قبول الفرضية البديلة  $H_1$ ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان على معدل العائد على حقوق الملكية للبنوك التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

### 5. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر من خلال تقدير نماذج بانل الساكنة (النموذج التجميعي، الثابت والعشوائي)، وبعد المفاضلة بين

هذه النماذج تم اعتماد نموذج التأثيرات العشوائية في عملية التحليل باعتباره الأكثر كفاءة في قياس أثر المخاطر الائتمانية على الربحية في عينة البنوك محل الدراسة، وقد تم التوصل إلى نتيجة عامة مفادها: أنه يوجد للمخاطر الائتمانية أثر إيجابي على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر ولكن هذا الأثر طفيف، ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن البنوك تتوخى الحذر في توظيف أموالها وتقوم باستثمار أموالها إلا في المجالات المتوسطة الخطر وذلك تبعا لسياساتها الاحترازية.

خرجت دراستنا بجملة من التوصيات نذكرها فيما يلي:

- على البنوك التجارية الجزائرية العمل على بعث المنافسة مع غيرها من البنوك وهو ما سيساعد كثيرا في إثراء وتطوير القطاع المصرفي؛
- يجدر بالبنوك التجارية زيادة الاهتمام بعملية الإفصاح الدوري عن قوائمها المالية لما له من دور في دعم الشفافية في عملها وتطوير أدائها وهو ما يساهم في رفع ربحيتها؛
- ضرورة قيام البنوك بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الخسائر الناتجة عن المخاطر البنكية، وبناء قاعدة معلومات بهذه الخسائر توضح أسباب هذه الخسائر والأساليب التي استخدمت في تسييرها؛
- على مديري البنوك التجارية الالتزام والتقيد بصورة أكبر بالمعايير السليمة لمنح الائتمان، مع مراعاة تنوع محفظة القروض بهدف توزيع المخاطر وتجنب مخاطر التركيز على قطاع اقتصادي أو عملاء.

## 6. قائمة المراجع:

- أحلام بوعبدلي، و نزيهة مرسللي. (2016). أثر الهيكل المالي على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة بنك سوستي جنرال الجزائر للفترة (2005-2014). مجلة الباحث الاقتصادي (06).
- أمين خالد. (2002). إطار إدارة المخاطر الائتمانية (الإصدار 1). عمان، الاردن: منشورات المجلس الأعلى للجامعات.
- خالد محمد أحمد الجباري. (2017). إدارة مخاطر الائتمان في البنوك التجارية اليمنية. مجلة القلم (07).
- رحيمة شخوم، و عبد القادر حفاي. (2021). أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية-دراسة قياسية لعينة من المصارف الخاصة العاملة في الجزائر. دراسات العدد الاقتصادي، 12 (02).

- زغيب، م & ، قويدري، ا. (2013). مدى سلامة أساليب تحليل الائتمان في البنوك التجارية الجزائرية وكالة قسنطينة وحالة البنك الخارجي الجزائري. *مجلة أبعاد اقتصادية*. 03(01) ،
- زينة اسماعيل، رضوان العمار، و ليندا اسماعيل. (2020). دراسة قياسية للعلاقة بين المخاطر الائتمانية وكل من (مخاطر السوق، مخاطر السيولة ومخاطر التشغيل) في المصارف التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية. *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، 07(02).
- سعد دوري الحمداني، و آخرون. (2020). قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق" ، م 06، ع 02. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*، 06(02).
- سمية أحمد ميلي. (2020). انعكاسات اتفاقية بازل II و III على إدارة المخاطر البنكية مع الإشارة إلى واقع تطبيقها في البنوك الجزائرية. *مجلة العلوم الإدارية والمالية*، 04(02).
- شريفة جعدي. (2014). قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2012-2006). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة ورقلة.
- شريفة جعدي، و محمد الخطيب. (2016). تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة 2011-2017. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، 06(01).
- شقفة، م. ف & ، خلف، ا. (2020). أثر مخاطر الائتمان في الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الإجتماعية و الإنسانية* ، 02(05).
- صخر مرعي حسن بني خالد، و مجد مصطفى راشد المومني. (2018). معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية دراسة تحليلية للفترة من عام 2007-2016م. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، 05(01).
- مجد عمران. (2015). أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سوريا نموذج مقترح" ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 37(01).
- محمد سليمان عبد الرحمن رشوان. (2018). دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، 05(02).

أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية (دراسة قياسية على البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018)

- محمد عريقات حربي، و جمعة سعيد عقل. (2010). إدارة المصارف الإسلامية مدخل الحديث (الإصدار 01). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مقيح، ص. (2014). محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري. مجلة الحقيقة. 13(04) ،
- موارد تهمتان، و زين الدين شروقي. (2014). العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)". المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 01/01.
- وصفي عوض عزومي. (2020). تقييم كفاءة أداء المصارف التجارية الفلسطينية مقارنة مع أداء المصارف التجارية الوافدة باستخدام البيانات المالية ومؤشرات الحصص السوقية - دراسة حالة بنك فلسطين والبنك العربي. - مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 16 (22).

7. ملاحق

الملحق رقم 01: نتائج تقدير نماذج البانل				
نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي				
Dependent Variable: ROE Method: Panel Least Squares Date: 01/26/22 Time: 21:53 Sample: 2010 2018 Periods included: 9 Cross-sections included: 12 Total panel (balanced) observations: 108				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.000632	0.002243	-0.281817	0.7786
CR	0.053583	0.005850	9.159725	0.0000
R-squared	0.441813	Mean dependent var	0.018087	
Adjusted R-squared	0.436547	S.D. dependent var	0.012784	
S.E. of regression	0.009596	Akaike info criterion	-6.436511	
Sum squared resid	0.009762	Schwarz criterion	-6.386842	
Log likelihood	349.5716	Hannan-Quinn criter.	-6.416372	
F-statistic	83.90056	Durbin-Watson stat	0.302923	
Prob(F-statistic)	0.000000			
نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة				
Dependent Variable: ROE Method: Panel Least Squares Date: 01/26/22 Time: 21:56 Sample: 2010 2018 Periods included: 9 Cross-sections included: 12 Total panel (balanced) observations: 108				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.001055	0.002007	0.525607	0.6004
CR	0.048755	0.005510	8.848953	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.811277	Mean dependent var	0.018087	
Adjusted R-squared	0.787439	S.D. dependent var	0.012784	
S.E. of regression	0.005894	Akaike info criterion	-7.317223	
Sum squared resid	0.003300	Schwarz criterion	-6.994374	
Log likelihood	408.1300	Hannan-Quinn criter.	-7.186319	
F-statistic	34.03200	Durbin-Watson stat	0.879343	
Prob(F-statistic)	0.000000			

نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable: ROE  
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)  
Date: 01/26/22 Time: 21:56  
Sample: 2010 2018  
Periods included: 9  
Cross-sections included: 12  
Total panel (balanced) observations: 108  
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.000855	0.003065	0.278842	0.7809
CR	0.049328	0.005319	9.274792	0.0000
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			0.008211	0.6599
Idiosyncratic random			0.005894	0.3401
Weighted Statistics				
R-squared	0.449951	Mean dependent var		0.004209
Adjusted R-squared	0.444762	S.D. dependent var		0.007879
S.E. of regression	0.005871	Sum squared resid		0.003653
F-statistic	86.71009	Durbin-Watson stat		0.795368
Prob(F-statistic)	0.000000			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.439027	Mean dependent var		0.018087
Sum squared resid	0.009810	Durbin-Watson stat		0.296191

الملحق رقم 02: اختبارات المفصلة

اختبار مضاعف لاغرانج (Breusch and Pagan LM)

Lagrange multiplier (LM) test for panel data  
Date: 01/26/22 Time: 21:01  
Sample: 2010 2018  
Total panel observations: 108  
Probability in ()

Null (no rand. effect) Alternative	Cross-section One-sided	Period One-sided	Both
Breusch-Pagan	164.2251 (0.0000)	3.120741 (0.0773)	167.3458 (0.0000)
Honda	12.81503 (0.0000)	-1.766562 (0.9613)	7.812448 (0.0000)
King-Wu	12.81503 (0.0000)	-1.766562 (0.9613)	6.971339 (0.0000)
GHM	-- --	-- --	164.2251 (0.0000)

اختبار (Hausman)

أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية (دراسة قياسية على البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-  
(2018)

Correlated Random Effects - Hausman Test				
Equation: Untitled				
Test cross-section random effects				
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	
Cross-section random	0.158546	1	0.6905	
Cross-section random effects test comparisons:				
Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
CR	0.048755	0.049328	0.000002	0.6905
Cross-section random effects test equation:				
Dependent Variable: ROE				
Method: Panel Least Squares				
Date: 01/26/22 Time: 21:57				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 12				
Total panel (balanced) observations: 108				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.001055	0.002007	0.525607	0.6004
CR	0.048755	0.005510	8.848953	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.811277	Mean dependent var	0.018087	
Adjusted R-squared	0.787439	S.D. dependent var	0.012784	
S.E. of regression	0.005894	Akaike info criterion	-7.317223	
Sum squared resid	0.003300	Schwarz criterion	-6.994374	
Log likelihood	408.1300	Hannan-Quinn criter.	-7.186319	
F-statistic	34.03200	Durbin-Watson stat	0.879343	
Prob(F-statistic)	0.000000			